Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاختلاف أو الانزياح أو عدم التطابق أو الفجوة .

ـ عبد العزيز بن عرفة :

السيد درّيدا ، أنتم اليوم أصبحتم تمثّلون مدرسة ، وخصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية . وفي العام 2000 ستصبحون أفلاطونا جديداً . فما هو موقفكم من هذا المنحى الذي يجعل منكم مدرسة جديدة ؟

ـ جاك دريدا :

إن ما تتطرقون إليه صحيح . هناك ، بحق ، منحى مؤسّساتي ، تعليمي ، في حين أن جهدي يتمثل في جعل خطابي يقيم خارج المؤسسة . إلّا أن هذه الظاهرة المدرسية المؤسساتية برزت في الأوساط المنشغلة بالنظرية الأدبية . والحقّ أن منحاي لا يبتغي التحول إلى منهجية ، أي إرْثاً معرفيا يمكن الرجوع إليه وتداوله . لكن منحاي رغم أنه يرفض أن يتحول إلى منهجية فهو في الوقت نفسه ليس رديفاً للتجريبية أو الانطباعية . فنحن لا نستطيع أن نتفلسف إلّا بالاعتماد على الذّاكرة الفلسفية وإلا فلا أهمية لتفلسفنا .

فأنا من الذين يقولون بالرجوع إلى النصوص القديمة ويدعون إلى قراءتها . الآخر يبقى عندي باستمرار آخر . فتصفية الحساب معه ( مع هذا الآخر الفلسفي ، النّص الكلاسيكي ) لا يمكن أن تكون أو تصبح تصفية نهائية . هناك ، أبعاد فيه دائماً لم يقع الوقوف عندها أو التفطّن إليها أو حتى المثول عند عتبتها . غير أنه من اللّحظة التي تلقي فيها بسؤالك تجد من هم تربصوا بك الفرص مترصدين أسئلتك بغية الانقضاض عليك أو توجيه بنادقهم نحوك .

ـ عبد العزيز بن عرفة :

أنتم ، إذن السيد جاك دريدا ، ضدّ القرن الثامن عشر الذي شهد بزوغ فجر العقلانية وانتصار العقل في التاريخ فاتّسم خطابه بالوضوح ؟

ـ جاك دريدا :

أنا لا أقول بلحظة تجزّىء الزمن حسب مسار خطي : القبل ، الآن و البعد ،